﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٤١ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ٤٢﴾ [ق: 41 - 42]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتَينِ لِما قبلهما:

إتباعُ التَّسليةِ بالبشرى بالنَّصر في الدُّنيا والآخرة

لمّا دَعَت الآيتان السابقتان رسولَ الله ﷺ إلى الصبر ومزيدٍ من الطاعة في مواجهة أقوال الكفّار وأذاهم، وسلّاه الله تعالى عمّا يسمع منهم من التكذيب وغيره من الأذى بالإقبال على حضرته والانتظار لنصرته؛ أتبعه تعزيةً الإشارةُ فيها أظهرُ، بما صوَّره يوم مصيبتهم، وقرَّبه حتّى أنَّه يسمع في وقت نزول هذه الآية ما فيه لهم من المُثُلات وقوارعِ المصيبات؛ تحذيرًا لهم، وبشرى لأوليائه بتمام تأييده عليهم ونصره لهم في الدنيا والآخرة[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يُنَادِ﴾: النِّداءُ: رفْعُ الصَّوت وظُهورُهُ، يُقال للصَّوْت المجرَّد، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ﴾ [البقرة: 171]، أي: لا يعرف إلّا الصَّوْت المجرَّد دون المعنى الذي يقتضيه تركيبُ الكلام، ويُقال للمركَّب الذي يُفْهَم منه المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾ [الشعراء: 10]، وقوله: ﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: 58]، أي: دَعَوْتُم، أمّا قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤﴾ [فصلت: 44] وقوله: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾؛ فاستعمال النداء فيهم للتنبيه على بُعدهم عن الحقِّ[2].

2) ﴿ٱلصَّيۡحَةَ﴾: (صيح) أصْلٌ يدلُّ على الصَّوْتِ العالي، منه الصّياحُ، والواحِدَةُ: صَيْحَةٌ، وهيَ رَفْعُ الصَّوتِ، قال تعالى: ﴿إِن

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 440.
(2) الراغب، مفردات القرآن: (ندا).

كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [يس: 29]، وقال هنا: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾، أي: النَّفخَ في الصّور[1].

3) ﴿ٱلۡخُرُوجِ﴾: (خرج) يدلُّ على النَّفاذِ عَنِ الشَّيءِ، يُقالُ: خَرَجَ يَخْرُجُ خُروجًا، أي: بَرَزَ من مَقرِّه أو حاله، سواء كان مَقرُّه دارًا، أو بلدًا، أو ثوبًا، وسواء كان حالُه حالةً في نفسه، أو في أسبابه الخارجة، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾ [القصص: 21]، وقال تعالى: ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ﴾ [الأعراف: 13]، وقال: ﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا﴾ [فصلت: 47][2]، والمراد به هنا: الخروج من القبور[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

ستَظهَر الحقائقُ يومَ تُخرِج الصَّيحةُ الناسَ من قبورهم

في الآية الأولى يأمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يستمع استماعَ تَنَبُّهٍ وتَيَقُّظٍ يوم ينادي المنادي - وهو إسرافيل عليه السلام - من مكان قريب، بحيث يسمع نداءَه الناسُ جميعًا، وتُبَيِّن الآيةُ الثانيةُ أنَّ ذلك اليوم الذي يُنادي فيه إسرافيل هو يوم الصيحة التي يسمعها الناس سماعًا ملتبسًا بالحقِّ الذي لا يَحوم حولَه باطلٌ، وعندها يَخرجون من الأجداث كأنَّهم جرادٌ منتشرٌ.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

نوعُ الواو ودلالتُها:

الواو في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾؛ لعطف ما بعدها على جملة: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾؛ لأنَّه لاحِقٌ بتسليةِ النبي ﷺ؛ إذ لا يكون المسموعُ إلّا من نوعِ ما فيه عنايةٌ به، وعقوبةٌ لمكذِّبيه[4].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (صيح)، والرّاغب، مفردات القرآن: (صاح).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خرج)، والرّاغب، مفردات القرآن: (خرج).
(3) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 441.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 329.

بلاغة الأمرِ بالاستماع:

تعظيمُ شأنِ المُخبَرِ به وتهويلُ أمرِه

آثر النَّظم الكريم الأمرَ بالاستماع، في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾؛ لتعظيم شأن المُخبَرِ به وتهويلِ أمره[1]، وللتَّشويقِ إلى ما يَرِد بعده[2]، ودعوة المخاطَب به إلى أن يكون استماعُه باهتمام؛ نظرًا لخطورة ما يُقال فيه، وإثباته صحَّةَ كلام الرسول[3]، وشأن القيامةِ أن يُستمع لأخبارِها وأحوالها، فتُعطى بالغ الأهمية، ويُستمعَ لها، حتّى يطغى الاستماعُ لها على أيِّ سماعٍ.

بلاغة الاستعارةِ في الاستماع:

تصوير الصيحة بالشَّيءِ الحاصل الذي يُؤمر المُخاطَبُ بالإصغاء إليه

إذا أريد بالاستماع في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ الانتظارُ والترقُّب، كما قال تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧﴾ [القمر: 47]، وكما قال: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾ [الدخان: 10]؛ ففيه استعارةٌ تصريحيَّة، شُبِّه فيها الانتظار والترقُّب بالاستماع، ثم استُعير الاستماع؛ للانتظار على سبيل الاستعارة التصريحيَّة، التي تدعو المخاطَبَ إلى تخيُّل الصَّيحَةِ في صورة الشيء الحاصل الذي يُؤمر بالإصغاء إليها في الحال[4]، وإذا أُريد بالاستماع ظاهره وحقيقته؛ فهو على حقيقته، وذلك بأمر النبي ﷺ أن يستمع يوم ينادي المنادي من مكانٍ قريب، باعتبار قربِ النداء.

وجه مخاطبة النَّبيِّ بالأمر:

تطمين الرسول المنذِر بالبعث، وترويعُ الكفّار المنكِرين له

في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ توجيهُ الأمر بالاستماع إلى النَّبيِّ ﷺ مباشرةً، وفي هذا دلالة على خطورة المسموع وأهمّيَّته، وأنَّ الكلَّ مدعوٌّ إلى استماعه، وأوَّلُهم رسول الله؛ بجانب ما فيه من تأنيس الرسول وتبشيره وتطمينه في سياق

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 393.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 329.
(3) أبو حيان، البحر المحيط: 9/ 542، والبقاعي، نظم الدرر: 18/ 440.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 329.

أمره بالصبر على أكاذيب الكفّار، ومن تهديدِ الكافرين المنكرين وترويعهم وتخويفهم من الاستمرار على ما هم فيه.

دلالة حذفِ المفعولِ:

شـأنُ القيامةِ يعلو كلَّ شأنٍ، ويُـنـادي على عَظَمَتِه شديدُ أمره

على القول بحمل الاستماع في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ على الحقيقة، فإنَّه حُذِفَ مفعولُ فعل الأمر به؛ لأنَّ اليوم لا يصلُح أن يكونَ مسموعًا، وهذا الحذف يحتمل وجوهًا، منها أن يُترك مفعوله رأسًا، ويُنزَّل فعلُ الاستماع منزلةَ اللّازم، والمعنى: (كن مستمعًا، ولا تكنْ مثلَ هؤلاء المُعرِضين الغافلين)؛ ومنها أن يكون الاستماع لِما يوحى من شأن أهوال القيامة، ومنها أن يكون الاستماع لنداء المنادي[1].

دلالة الظَّرفِ المُضاف:

النـداءُ سيكونُ بما أنكره الكفّارُ مِـن قـبـل، وتـعـجَّـبـوا مِـن الإنذارِ به

الظرف في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ متعلِّقٌ بفعل الاستماع، ذُكِر تشويقًا إلى المضاف إليه الذي يوضِّحه، حتّى إذا ورد؛ ثبت في النفس، واستقرَّ فيها أنَّ المأمورَ بالاستماع إليه هو النداء الذي يُنادي فيه المنادي على الناس بالخروج من قبورهم في ذلك اليوم، وأنَّ بدايته ستكون بالصَّيحة التي تُؤذِن بإحياء الناس وبعثهم من قبورهم وحشرهم إلى ربِّهم، بعد أن بَليَت أجسادُهم، وصارت ترابًا، واختلطت عظامُهم ببعضها، فهو اليوم الذي سيتحقَّق فيه ما أنكره المشركون، وتعجَّبوا من الإنذار به.

نكتةُ التعبير بصيغة المضارع:

جاء التَّعبير بفعل النداء مضارعًا، في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾؛ لاستحضار صورة المنادي الذي يُنادي يوم البعث؛ ليَخرُج النّاسُ من قبورِهم، وهي حالةٌ غيبيَّة فريدةٌ، تحدث بصورةٍ عجيبة، فكان تصوير مَشهدِها بديعًا.

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 28/ 154.

دلالةُ تعريفِ ﴿ٱلْمُنَادِ﴾:

(أل) في قول الله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ لتعريف العهد؛ إذِ المقصود به إسرافيل، الذي أخبر الرسول ﷺ بالتقامه القرن، وانتظارِه الأمرَ بالنفخ فيه، وقد ورد في السُّنَّة ما يفيد أنَّه التَقم القرن، وينتظر الأمر بالنفخ أو الصَّيحة في الخلق؛ ليُبعَثوا من قبورهم، ويُحشَروا إلى ربِّهم، فَعَن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: «قالَ رَسولُ اللّه ﷺ: كَيْفَ أنْعَمُ، وقَدِ التَقَمَ صاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ، وحَنَى جَبْهَتَهُ، وأصْغَى سَمعَهُ، يَنْتَظِرُ أنْ يُؤْمَرَ أنْ يَنْفُخَ، فَيَنْفُخَ؟ قالَ المُسْلِمونَ: فَكَيْفَ نَقولُ يا رَسولَ اللّه؟ قالَ: قولوا حَسْبُنا اللّه، ونِعْمَ الوَكيلُ، تَوَكَّلْنا عَلَى اللّه رَبِّنا»[1].

المـــنـــادي هـو إسرافيـلُ الـذي الـتَـقـم الـقـرنَ، وينتظر الأمرَ

وقيل بِلِ اللّامُ لتعريف الجنس، أي: (يوم ينادي منادٍ)، أي: من الملائكة، وهو المَلَك الذي ينفخ النفخة الثانية، فتتكوَّن الأجساد، وتحلُّ فيها أرواح الناس للحشر، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر: 68][2].

بلاغةُ الجِناس:

بين الفعل والفاعل في قول الله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ جناسُ اشتقاق؛ إذ اجتمع اللفظان في أصل الاشتقاق، وفي مجيء الفاعل من مادَّة الفعل دلالةٌ على أنَّه مُفَرَّغ لهذه المهمَّة، ولا عملَ له غيرُها.

دلالةُ ﴿مِن﴾:

﴿مِن﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ لابتداءِ الغاية، أي: (ينادي المنادي ابتداءً من مكانٍ قريب)، فأفادت تقريبَ المكان، كما أفاد قوله: ﴿وَٱسْتَمِعْ﴾ تقريبَ الزمان.

(1) الترمذي، سنن الترمذي، الحديث رقم: (3243).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 330.

نكتةُ التَّنكير والوَصف:

سيسمعُ الناسُ جميعًا النداءَ من مكانٍ شديدِ القُربِ

جيء بالمجرور بـ﴿مِن﴾ في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ نكرةً للنَّوعية؛ إذْ لا يتعلَّق الغرض بتعيينه، والمعنى: (أيّ مكان)، ووصفُه بالقُرب يكسر إبهامَه، ويُعطيه شيئًا من البيانِ، فهو مكانٌ قريبٌ من كلِّ مستمعٍ يوم القيامةِ، ممّا يدلُّ على أنَّ الصوت سيُسمَع منه، كما يُسمَع من المكان القريب، وأنَّ حضور الناس إليه سيكون على وجهٍ بالغٍ في السُّرعة[1].

موقع الظَّرفِ ودلالتُه:

في البيانِ بعد الإجمالِ تفخيمٌ لـلـمـجـمَـل، وتعظيمٌ لشأنِه

كلمة اليَوم في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ بدلٌ من قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾، وفي إعادة التعبير به مضافًا إلى ما بعده توضيحٌ وبيانٌ، يزيد الظَّرفَ الأوَّل تفخيمًا وتعظيمًا؛ لأنَّ إجمالَه أوَّلًا أثار النفوسَ إلى معرفة كُنْهِ ذلك اليوم، ودعاها إلى ترقُّب ما سيُسمَع فيه، وبماذا يُنادى عليهم، فجاءت جملةُ البدل لتوضِّح ذلك، ولتقرِّرَ في النفوس حقيقةَ حصول الصَّيحة التي ستُخرجهم من قبورهم.

نكتةُ التعبير بصيغة المضارع:

جاء التَّعبير بالفعل في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ مضارعًا؛ لاستحضار صورة السامعين الصَّيحة، واستجابتِهم لها بالخروج من القبور، كأنَّها ماثلةٌ حاضرة، تعمل عملها في النفوس المنكِرة، وتدعوها إلى الإيمان والتَّسليم.

فائدة الإسنادِ إلى الجماعة:

جيء بالفعل في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ مسندًا إلى ضمير الجماعة؛ للدَّلالة على أنَّ كلَّ النّاس سيسمعون

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 440، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 330.

الصيحة، وستحصُل استجابتُهم لها، ويدخل فيهم مُنكِرو البعث دخولًا أوَّليًّا.

نكتة العدول إلى السماع:

اختيارُ صيَغِ الألفاظ مقرونٌ بمقاصدِ الآيات

جاء التَّعبيرُ بالاستماع أوَّلًا في قول الله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾، ثمّ اختير هنا السماع، فقال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ﴾؛ وذلك أنَّه لمّا كان قصد الآية تسليةَ الرسول، وتبشيرَه بإثبات حقّية ما أنذَر به؛ ناسب أمرُه بصيغة الاستماع في ﴿وَٱسۡتَمِعۡ﴾؛ ليتجهَّز بانتظار الصيحة المؤذِنة بصِدقه فيما أنذر به، وكَذِب الكافرين فيما أنكروه، أمّا عندما كان الحديث عن وصول صَوتِ الصَّيحة إلى أسماع الناس وخروجِهم على إثرها من قبورهم؛ ناسب التعبير بفعل السَّمع الدالِّ على ذلك.

دلالة تعريف ﴿ٱلصَّيۡحَةَ﴾:

الصيحةُ هي النَّفخةُ الثّانيةُ التي يُحشَر الناسُ بعدها

(أل) في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ﴾ لتعريف العهد الذهنيِّ؛ إذ يُراد بها النفخةُ الثانيةُ، التي ذكرها البيانُ القرآنيُّ في أكثرَ من موضع، ومن بينها قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨﴾ [الزمر: 68]، وقولُه: ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [يس: 29].

نوعُ الباء ودلالتها:

الباء في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ للملابسة، "أي: (يَوْمَ يَسْمَعونَ الصَّيْحَةَ مُلْتَبِسَةً بالحَقِّ)، الَّذي هو البَعْثُ"[1].

بلاغةُ استعمالِ مفردةِ (الحَقِّ):

التعبيرُ بالحقِّ فيه إبطالٌ لزعم الكفّار بأنَّ البعثَ اختلاق

المرادُ بلفظِ الحَقِّ في قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾: البعثُ والحشر الذي أنذَر به رسولُ الله ﷺ المشركين، والذي تحدَّثتِ السورةُ في مطلعها عن إنكارهم له وتعجُّبِهم منه،

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 135.

وفي التعبير عنه بالحقِّ الذي هو نقيض الباطل إبطالٌ لزعم الكفّار أنَّه اختلاق، وتأكيدٌ لبطلانِ تعجُّبِهم منه، وإنكارِهم لوقوعِه[1].

نكتةُ التَّعبير باسم الإشارة:

تعظيمُ شأنِ يومِ سماعِ الصَّيحَة، وتهويلُ أمره

استعمل النَّظم الكريم اسمَ الإشارةِ في الآية الكريمة: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾؛ لتهويل شأنِ المُشار إليه، وهو يومُ سماعِ الصَّيحةِ بالحقِّ، فأريد كمال العناية بتمييزه لاختصاصه بهذا الخبر العظيم، وكان مقتضى الظاهر أن يُقال: (هو يومُ الخروج)، لكنَّ النظمَ الكريمَ عدل عن التعبير بالضمير إلى التعبير باسم الإشارة تعظيمًا وتفخيمًا لأمره[2].

دلالة إضافة الخَبَر:

(اليوم) في قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾ خبرٌ لاسم الإشارة، وفي إضافته إلى ﴿ٱلۡخُرُوجِ﴾ تأكيدٌ لكون البعث والخروج من القبور سيحصل في اليوم الذي سيسمع الناسُ فيه صيحةَ الحقِّ، فيومُ الخروج هو يوم سماع الصيحة بالحقِّ، وهو عَلَمٌ بالغلبةِ[3].

دلالة تعريف ﴿ٱلۡخُرُوجِ﴾:

لا خروجَ أعظمُ من خروجِ الناسِ إلى دار الآخرة

(أل) في قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾ لتعريف العهد الذِّكْريِّ؛ إذ يُراد به: البعث المذكور في السورة، والتي قصدت السورةُ إبطالَ إنكارِ الكفّار له، وفي تعريفه باللام إشارةٌ إلى أنَّه الخروج الذي لا خروجَ أعظمُ منه؛ لأنَّه خروج الناس من قبورهم من الأرض التي خُلقوا منها إلى أماكنهم في الآخرة.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

النِّداء والصّياح والصُّراخ:

النِّداءُ رفْعُ الصَّوت وظُهورُهُ، ويُقال للمركَّب الذي يُفْهَم منه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 331.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 331.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 331.

المعنى، وأمّا الصّياحُ؛ فرفع الصَّوْت بِما لا معنى له[1]، وأمّا الصُّراخُ؛ فهو الصّياحُ الشديدُ عند الفَزَع أو المصيبة[2]، ولمّا كانتِ الصيحةُ التي أُمر النبيُّ بالاستماع إليها فيها الإعلان عن البعث والخروج من القبور للحشر والحساب والمجازاة على الأعمال؛ ناسب التعبير بلفظ النداء، فقيل: ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾؛ لما فيه من معنى الإيذان بالبعث والخروج من القبور، وعندما كان القصدُ بيانَ شدَّة الصَّوتِ وقوَّتِه؛ ناسب التعبير بالصَّيحَة، لما يترتَّب على شدَّتها من إعادة الرّوح وسماعِ الموتى وبعثهم للحشر والمجازاة.

النِّداء للمركَّب الذي يُفْهَم منه معنًى، والصياحُ رفع الصَّوْت بِما لا معنى له

(1) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 38.

(2) جبل، المعجم الاشتقاقي: (صرخ).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والخمسون،
سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والخمسون، سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 57 ، 802 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-650-27-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 57 : المجلد السابع والخمسون، سورة الحُجُرَات من الآية 15 إلى سورة الطُّور الآية 24.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-650-27-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4331956 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"